والمنذ اوله بعنى بزيد نازه هذا ونازه هذا علمه اي على الاسم المعرب
يعني ان الاسم يطرا عليه معنى من احد الثلاثة المعاني المذكوره فوضع
لكل معنى علامه يدل عليه ويميزه عن الاخرين ولم يكتف عن التمييز
بالعامل المحدث لتلك المعاني لانه قد لا يحصل منه تمييز كما في قولك
ما احسن زيد لو اردت التعجب منه من حسنه او نفي احسانه ولم يعرب به
لا يتميز احدهما بالاخر وقد يصعب فهم المعنى اذا تعدد العامل عن
المعمول مثلا كما اذا قلت ضربني واكرمته زيد فانه يلتبس على التنازع
السامع فلا يدري ازيد بدل من الضمير في اكرمته ام فاعل ضربني على
الفعل فانه لا يطرا عليه مثل هذا المعنى الا في النادر في مثل لا تاكل السمك
وتشرب اللبن كما ياتي فلم يعتبره البصريون فيه لندرته وعدم لزومه
واعتبره الكوفيون كما ياتي واما الحرف فلا يطرا عليه مثل ذلك اصلا
فلهذا كان الاصل في الاسماء الاعراب وان كان اصلها الافراد الذي لا
يحتمله اعرابا لان الواضع لم يضعها الا لتستعمل في الكلام مركبة
واستعمالها مفردة كما في التعداد مخالف لنظره فهو عارض غير وضعي

ولما كانت المعاني

المتفرقه
وانواعه اي انواع الاعراب الذي وضع لتمييز المعاني الثلاثة ليكون
لكل معنى نوع علامه لمعنى واسماؤها رفع ونصب وجر هذه الاسماء
الثلاثة مختصة بالحركات والحروف الاعرابية ولا يطلق على الحركات

الساسه

الثانيه اصلا بخلاف الضمه والفتحه والكسره فانها لا تستعمل في الحركات غير
الاعرابيه كضمه حيث وقاف قفل وفي الحركات الاعرابيه على قلة
مع القرينه كقول المصنف كما ياتي بالضمه رفعا فالرفع علم الفاعلية اي علامة
كون الشي فاعلا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات بالفاعل ايضا كالمبتدا والخبر
وغيرهما وهو بثلاثة اشيا الضمه والواو والالف كما ياتي والنصب علم المفعولية
اي علامة كون الاسم مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات به وهو باربعة
الفتحه والكسره والالف واليا والجر علم الاضافه اي علامة كون الشي
مضافا اليه بقرينة المقابلة للفاعلية والمفعولية فان المقابل لهما
لا كون الشي مضافا وهو بثلاثة اشيا الكسره والفتحه واليا وكل ما
سوى الضمه هو فرع الرفع والفتح في النصب والكسر في الجر فرع عنها كما سيجي
ولما كانت الاضافه مصدرا سببها لم يلحق اليا المصدرية وانما اختص
الرفع بالفاعل لان اصل الاعراب الحركات كما سيجي والضمه اقواها
لكونها بعض الواو الذي هو اقوى من اخويه والعمد اقوى من الفضلة فجعل
القوي للقوي واختص النصب بالفضله لحقه الفتحه لكونها بعض الالف
وضعف الفضله مع كثرتها فجعل الضعيف للخفيف الكثير واختص الجر
بالاضافه لان المضاف اليه فضله في الحال كزيد في مررت بزيد او في الاصل
كما في ذهب بزيد وغلام زيد اذ اصله غلام حصل لزيد فارادوا ان تميزوا
ما هو فضله بواسطه عما هو فضله بغير واسطه ولم يكن بقي من
الحركات غير الكسره فجعلوها علامه له

Copyright © King Saud University